اهل الطريق رضي الله تعالي عنهم فكذا كان
شانهم وقد بلغني انهم سالوه ان يكتب لهم رسالة
في الطريق فقال اصف الطريق لمن فاتوا الي راغبا
صادقا فاذا اقبلت لم اخرج عن مالكو رغبا لكو
تخرج فسكتوا وكان يقول الطريق كلها ترجع الي
لفظتين سكتة ولفتة وقد وصلت قلت معناه
عدم الالتفات لغير الله تعالي والاقبال علي امر
الله تعالي وكان اذا جاءه احد من الفقها يقول خذ
علينا العهد فيقول يا اولادي روحوا استكشفوا
البلاد فان هذه طريق كلها بلا انتم في طريق
تاكلون ما تشتهون والناس يخافونكم ويطلبون
منكم السكوت عنهم وهذه طريق يقام عليكم
الميزان فيها ويطلقون الناس السنتهم فيكم
ولا يجوز لكم فيها ان تردوا عن انفسكم وان لبس
احدكم ثوبا مصقولا او ظهر امن محرمات الحام خرجوا
الناس عليكم وقالوا ما هذا اما هو لباس الفقرا
فيرجعون عن طلب اخذ العهد عليهم فيقول
اعجبني صدقكم في دعوي الكذب ولما جاءه سيدي
ابراهيم المواهبي يطلب التربية قال له تربية
بيتية والا سوقية قال يا سيدي ما معني
ذلك قال اما التربية السوقية فاعهد بكلمات
هذيانات ككلام المتوسطين في الفنا والبقاء واحوال
القوم واذن لكم بالجلوس علي سجادة وتصير تاخذ
كلاما

كلاما واما التربية البيتية فتشارك جميع اهل
البلاد في سائر اقطار الارض في بلادهم ويقال
فيك ما قيل فيهم من الزور والبهتان وتصير كما
صبر من سبقك من اولي العزم من الاوليا ولا
كلام ولا سجادة ولما احتجب الناس علي سيدي
ابراهيم المواهبي رضي الله عنه في تقريره في
قوله تعالي وهو معكم اينما كنتم وعقد والمجلسا
في جامع الازهر جا سيدي محمد المغربي رضي الله
عنه وهو في اثنا الكلام فسكتوا كلهم فقال
تكلموا حتي نتكلم معكم فلم يتجرا احد ينطق
فقال الشيخ نحن احق بتنزيه الحق منكم معا
شر الفقها وهو من طلب ابحاث ذلك فليبرز الي
اتكلم معه فسكتوا فاخذ بيد ابراهيم وقام
فلم يتبعهما احد وكان الذي تولي جمع الناس
وشن الغارة عليه العلاي الحنفي وقال هذا
يتكلم في الماهية فيقود ذلك لا يجوز فثبت ان الفقها
لحقوا سيدي محمد رضي الله عنه يتشوش
خاطره فقال لهم الطريق ما هي كلام طريقتكم
انما هي ذوق فمن اراد منكم الذوق فليات
اخليه واجوعه حتي اقطع قلبه وارقيه
حتي يذوق والا فليكف عن هذه الطايفة
فان لحمهم سم قاتل وكان السالكون ثلاثة جلالي
وهو الي الشريعة اميل وجمالي وهو الي الحقيقة

Copyright © King Saud University